نَحْنُ إرهابيون

فمن أنتم ؟؟

خطبة للشيخ

حمد بن عبد الله الحميدي

حفظه الله تعالى

صوت الجهاد

للإنتاج الإعلامي

الخطبة الأولى

الحمد لله الوهاب الذي شرع لأوليائه الإرهاب، وجعله وصفاً لازماً لعباده المؤمنين لرهبة عدوهم إلى يوم التناد، والحمد لله الذي أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقذف في قلوب أعدائهم الرعب إلى يوم الدين، وأظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وجعل أولياءه قائمين بالدين ، مقاتلين لعدوهم وقاهرين ، لمن خالفهم ظاهرين، ولعدوهم مخيفين، ولإخوانهم مناصرين ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ، وأشهد أن لا إله الله وحده هو الأول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء ، والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على سائر الأديان ويرعب عدوه في سائر القرى والأمصار وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيرًا . أما بعد :

لما كان الناس اليوم قد انقلبت عندهم الحقائق وتغيرت الموازين فيُكفَّر الإنسان بمحض الإيمان وتجريد التوحيد ويستحل دمه في الحل والحرم، ويُبدَّع الإنسان بتجريد المتابعة للنبي ﷺ، ويوصَف بأوصاف أهل البدع والضلالة، ولربما يعاب المسلم بما فيه من الطهارة والعلو والشرف، كما قال قوم لوط للوط ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ فعاب قوم لوط آل لوط بطهارتهم وهم يفتخرون على آل لوط بنجاستهم وارتكابهم هذه الفاحشة النكراء وها هم اليوم يصفون أهل الإيمان المجاهدين بوصف فيه العزة والرفعة والشرف فيقولون عنهم (إنهم إرهابيون).. نعم نحن إرهابيون فمن أنتم؟ فنحن نرهب عدونا كما أمرنا ربنا بقوله ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ ﴾ وأخبر ربنا بأن أهل الكفر في قلوبهم رهبة من أهل الإيمان أشد من الله ، قال تعالى ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ ووعد ربنا عباده المجاهدين بأنه سيقذف في قلوب الكفار الرعب عند مقاتلتهم لهم ، قال تعالى ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللّهِ ﴾ وقال تعالى ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ وقال ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ وقال ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ وجاء في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :" نصرت بالرعب مسيرة شهر " وفيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :" نصرت بالرعب على العدو " وهذا لفظ مسلم وفي الباب عن علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي أمامه و السائب ابن يزيد رضي الله عنهم ، وقال أبو سفيان لما خرجوا من عند هرقل: "لقد أَمِر أمرُ ابن أبي كبشة؛ إنَّه ليخافه ملك بني الأصفر" كما جاء ذلك في الصحيحين

وأما أنتم أيها الطواغيت وجندكم فقد أفزعتم أهل الإسلام وروعتم الناس فكم من بيوت داهمتموها ، وكم من دماء سفكتموها وكم من أموال نهبتموها ، وكم من حرمة للبيوت انتهكتموها ، وكم عورة كشفتموها ، وكم من حامل أسقطت ، وكم من شيخ وعجوز من المسلمين نقلت بسببكم إلى المستشفيات ، وكم من امرأة رمَّلتموها ، وطفل يتَّمتموه ، وكم من أسرة مزقتموها قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ

احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى "(من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) " رواه البخاري ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :" أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحدٌ في الحرم ، ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه " رواه البخاري.

المجاهدون المحاربون اليوم يدعون إلى توحيد الله وإقامة دينه ويقاتلون على ذلك قال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

وأنتم أيها الطواغيت تدعون لوحدة الأديان كما في الحوارات الوطنية قال تعالى ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :"والذي نفس محمد بيده ! لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت و لم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار" رواه مسلم .

المجاهدون المحاربون اليوم يكفرون بالطاغوت ويؤمنون بالله ويقاتلون على ذلك وأول من يكفرون به أنتم أيها الطواغيت وأسيادكم وأعوانكم على الكفر وكل كافرٍ ومرتد .

وأنتم أيها الطواغيت تقاتلون حمايةً عن كل طاغوت وكافر قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾.

المجاهدون المحاربون اليوم يتحاكمون إلى الكتاب والسنة ويدعون الناس إلى ذلك في كلِ صغيرٍ وكبير وعلى كل أحد ويقاتلون على ذلك قال تعالى ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ ﴾ وقال تعالى ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ وقال تعالى ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللّهِ ﴾ وهذا هو حال أهل الإيمان كما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

وأنتم أيها الطواغيت تتحاكمون إلى الهيئات الطاغوتية كهيئة الأمم ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية وغيرها من المحاكم الطاغوتية قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيدًا ﴾ وكذلك تجبرون الناس على التحاكم إلى الطاغوت مثل التحاكم إلى مكتب العمل والعمال والمحاكم التجارية، وغيرها من المحاكم الطاغوتية التي تربوا على أكثر من عشرين محكمة طاغوتية قال تعالى ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ قال ابن كثير رحمه الله تعالى : (عند هذه الآية في تفسيره لما ذكر الياسق حينما جعل كتاباً مجموع من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه فصارت في بنيه شرعاً متبعا يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسول ﷺ فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يُحكِّم سواه في قليلٍ ولا كثير) .أ.هـ . وقد ذكر رحمه الله في البداية والنهاية الإجماع على كفره .

فتبين أن من لم يحكم بالكتاب المنزل وهو القرآن وبالرسول المرسل وهو محمد ﷺ في أموره كلها فإنه كافرٌ بالله العظيم حلال الدم والمال وقد أخبرنا ربنا جل وعلا عنه أنه مشرك أيضًا قال تعالى ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾لأن الحكم بما أنزل الله عبادة يتقرب بها إلى الله كما قال تعالى ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ فمن صرف هذا الحكم لغير ما أنزل الله فهو مشرك كافر .

وها أنتم عطلتم شرع الله في كثير من الأحكام كحكم الردة الذي قال فيه النبي ﷺ :" من بدل دينه فاقتلوه " رواه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقالﷺ كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث وذكر منها التارك لدينه المفارق للجماعة " فإنه منذ أكثر من مائة سنة لم يقم حد الردة على أحد ولو أقيم لكان أول من يُبدأ به أنتم وكذلك مثل حد الزنا بل أنتم تسعون في نشره فهذه الدعايات في القنوات الفضائية والتلفاز والمجلات العاهرة وغير ذلك في كل مكان بل ترى ذلك على الحقيقة عند الحرم المكي فترى فيه معاكسات النساء من كل جنس وكذا بيوت الدعارة منتشرة في كثير من البلاد وهكذا الدعوة لتغريب المرأة قائمةٌ على قدم وساق لتعريتها وخروجها عن شرع ربها .

وكذلك انتشار فاحشة اللواط و لم يُعلم أنه أقيم على أحد حد القتل فيه عندكم وقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتل الفاعل والمفعول به كما نقل ذلك ابن القيم رحمه الله .

وكذلك لا ترون أيها الطواغيت أن شرع الله يقام على أحد من آل سعود (أم أنكم شعب الله المختار) ، لو قبض على أحد منكم وقد ارتكب ما ارتكب من الجرائم لم يمكث ولا دقائق هذا إذا قبض عليه ثم يقام باستدعاء من قام بالقبض عليه وفتح ملف للتحقيق معه وعقوبته ، وكذلك القرار الذي أخرجه وزير العدل بأمرٍ من وزير الداخلية أنه لا يرفع أحدٌ من رجال الإعلام أيًّا كان قوله وفعله لا يرفع للشرع بل وضع طاغوت يتحاكمون إليه في وزارة الإعلام ، و هذا ناقض من نواقض الإسلام المجمع عليها وهو من اعتقد أن بعض الناس لا يجب عليه اتباعه ﷺ وأنه يسعه الخروج من شريعته كما وسع الخضر الخروج على شريعة موسى عليه السلام فهؤلاء الذي لا يحاكمون للشرع قد وسعهم الخروج عن شريعة محمد ﷺ بل أعظمهم استهزاء بالدين وسبًّا لله ولرسوله حتى لو كان سباً لذات الرب تعالى ربنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً فإنه يرفع ويقرب عند هؤلاء الطواغيت وهذا مثل ما حصل للكافر تركي الحمد وكذلك ما يحصل من مسلسل طاش ما طاش وغيرها ومعلوم بأن من نواقض الإسلام المجمع عليها الاستهزاء بشيء من دين الله أو ثوابه أو عقابه أو رسوله كفر قال تعالى ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ ۝ لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ .

المجاهدون المحاربون اليوم يدعون الناس لمعاداة الكفار والتبرؤ منهم وتكفيرهم وإظهار العدواة والبغضاء لهم ومقاتلتهم قال تعالى ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ وقال تعالى ﴿ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ وقال تعالى ﴿ قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿

وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وهكذا كانت سيرته ﷺ قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سر يقول :" ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين " متفق عليه ولهما أنه قال :" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيمُ الصلاة ويؤتى الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " .

أما أنتم أيها الطواغيت فإنكم تدعون إلى موالاتهم وعدم معاداتهم بل تدعون إلى إنكار عداوتهم وتصرحون بذلك قولاً وفعلاً ، فموالاتكم لهم ظاهرة كتهنئة الكفار بكفرهم وإعانتهم عليه مثل تهنئة الحكومة العراقية بنجاح الانتخابات وهي حكومة طاغوتية رافضية عميلة وكذلك الحكومة الأفغانية العلمانية العميلة وكذلك تهنئة الكفار بأيامهم الوطنية وتدعون لهم باستمرار ودوام بقائهم وتعبرون عن عظم الصداقة والأخوة في ذلك بينكم وكذلك ما يحصل من انطلاق الطائرات الصليبية في حربها على الإسلام والمسلمين ، فها هي تنطلق من قواعد شتى من جزيرة العرب لتدك البيوت والمساجد بمن فيها ، كما في أفغانستان والعراق وكذلك الدعم بالأموال وغيرها للنصارى في الصومال والسودان وغيرها من الأماكن ، ومن نواقض الإسلام المجمع عليها مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين قال تعالى ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالمِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ وقال تعالى ﴿ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ﴾ و غير ذلك من الآيات ،قال الشيخ : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، رحمهم الله تعالى: (اعلم رحمك الله : أن الإنسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم ، خوفاً منهم ومداراة لهم ، ومداهنة لدفع شرهم ، فإنه كافر مثلهم ؛ وإن كان يكره دينهم ويبغضهم ، ويحب الإسلام والمسلمين ، وهذا إذا لم يقع منه إلا ذلك ، فكيف إذا كان في دار مَنَعَة واستدعى بهم ، ودخل في طاعتهم وأظهر الموافقة على دينهم الباطل ، وأعانهم عليه بالنصرة والمال ووالاهم ، وقطع الموالاة بينه وبين المسلمين ، وصار من جنود القباب والشرك وأهلها ؛ بعد ما كان من جنود الإخلاص والتوحيد وأهله .

فإن هذا لا يشك مسلم أنه كافر ، من أشد الناس عداوة لله ولرسوله ﷺ ، ولا يستثني من ذلك إلا المكره ، وهو الذي يستولي عليه المشركون ، فيقولون له : اكفر أو افعل كذا و إلا فعلنا بك وقتلناك ، أو يأخذونه فيعذبوه حتى يوافقهم ، فيجوز له الموافقة باللسان مع طمأنينة القلب بالإيمان ، وقد أجمع العلماء على أن من تكلم بالكفر هازلاً : أنه يكفر ، فكيف بمن أظهر الكفر خوفاً وطمعاً في الدنيا) أ.هـ.

المجاهدون المحاربون اليوم يدعون الناس إلى عبادة الله وحده وإنكار الشرك قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۞ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

وأنتم أيها الطواغيت تدعون الناس لعبادتكم كما يقع من هؤلاء الشرط وهو ما يسمى بالطاعة المطلقة وكذلك ما يضرب لكم من التحيات العسكرية الشركية قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله: (وضع اليد على الجبهة مثل السجود ويدخل في الشرك) وكذلك تعظيم الصور ورفعها وبهيئة معينة والجلوس تحتها والسلام الوطني والقيام له وتعظيمه والوقوف للعلم . وكذلك تقومون بحماية الشرك وأهله كما هو الواقع من الرافضة في الحرمين وفي يوم عاشورا بالخصوص في الإحساء والقطيف وسيهات حيث تقوم هذه الدولة بتهيئة المكان وتنظيمه من رجال المرور وحمايته بقطاعات عسكرية وكذا مواطن الوثنية التي توجد وبكثرة في مكة والمدينة بل في المدينة أكثر من أربعين وثنًا يعبد فيها غير الله قال تعالى ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ هذا مجرد الجلوس و السماع يكون مثلهم فكيف بمن دافع عنهم وحماهم ممن ينكر عليهم، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى : (وكذلك نكفر من قام بسيفه دون هذه المشاهد التي يشرك بالله عندها وقاتل من أنكرها وسعى في إزالتها) .أ.هـ .

المجاهدون المحاربون اليوم يرون عدم المساواة بين الإنسانية بل يرون الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان وأنه يجب التمييز في ذلك فتجب موالاة المؤمنين ومحبتهم ونصرتهم وإيواؤهم ، وأما أعداء الله فيجب معاداتهم وبغضهم وإقصاؤهم والتبري منهم وتكفيرهم والتقرب إلى الله بقتلهم قال تعالى ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ۞ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاء مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ويوم القيامة قال تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

أما أنتم أيها الطواغيت فتنادون في مؤتمركم لمكافحة الإرهاب بالمساواة بين الإنسانية وتنكرون التفريق بين المؤمنين والكافرين بل تقدمون أهل الكفر على أهل الإسلام كما هو واضح جليا فانظر مثلاً كم يستلم الأمريكي من الرواتب وبعده البريطاني وبعده الفرنسي أضعاف أضعاف ما يستلمه المسلم وكذلك ما صرح به الطاغوت نايف في مقابلة معه بعد تفجير الوشم أن التفجير الذي وقع في سكن المحيا أعظم عنده من تفجير الوشم لماذا ؟ لأن هؤلاء أسياده وهؤلاء عبيده وأن عدم التفريق بين المسلمين والكافرين فيه رد لما أنزل الله في ذلك ، وكراهةٌ لما أنزل الله في ذلك، وهذا من نواقض الإسلام، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : من أبغض شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به كفر إجماعًا، والدليل قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾.

المجاهدون المحاربون اليوم يؤمنون بالكتاب كله فيحلون حلاله ويحرمون حرامه يؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ وقال تعالى ﴿

اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾.

وأنتم أيها الطواغيت تؤمنون ببعض وتكفرون ببعض فما وافق هواكم أخذتم به وإن لم يوافق هواكم أعرضتم عنه قال تعالى ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ۞ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ۞ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ وكذلك تحرّمون بعض ما أحل الله بل تحرمون ما أمر الله به كالجهاد بجميع صوره فها أنتم تعْقِدُون لحربه المؤتمرات والندوات والمحاضرات ويؤمر الخطباء والدعاة بتحريمهم وحربهم باسم الإرهاب وكذا تمنعون من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب ما توجبه الشريعة بل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما أوجبته شريعة نظام آل سعود وكذلك تحلون ما حرم الله مثل الربا وتصرحون له بل وتقومون بحمايته وكذلك تعطون التصاريح للغناء و التصاوير وتلزمون الناس بالمكوس والتأمين وغيرها ، والحلال عندكم ما سمح به النظام والحرام عندكم ما منعه النظام ولذا عندكم يجب احترام الأنظمة وتعظيمها ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (فأيما طائفة ممتنعة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضات ، أو الصيام ، أو الحج ، أو عن التزام تحريم الدماء أو الأموال ، أو الخمر أو الزنا أو الميسر ، أو عن التزام جهاد الكفار ، أو ضرب الجزية على أهل الكتاب أو غير ذلك من واجبات الدين أو محرماته ، التي لا عذر لأحد في جحودها أو تركها ، التي يُكَفَرُ الواحد بجحودها ، فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها ، وإن كانت مقرة بها ، وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء – ثم قال رحمه الله – وهؤلاء عند المحققين من العلماء ، ليسوا بمنزلة البغاة الخارجين على الإمام ، والخارجين عن طاعته كأهل الشام مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإن أولئك خارجون عن طاعة إمام معين ، أو خارجون عليه لإزالة ولايته ، وأما المذكورون : فهم خارجون عن الإسلام ، بمنزلة مانعي الزكاة) أ.هـ .

المجاهدون المحاربون اليوم يرون إخراج الكفار من جزيرة العرب للقيام بوصية النبي ﷺ التي وصى بها يوم الخميس قبل وفاته بأربعة أيام كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ﷺ وجعه ثم أوصى ﷺ بثلاث ومنها :" أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " .وروى الإمام أحمد بطريق سعد بن سمرة عن أبيه سمرة بن جندب عن أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال : آخر ما تكلم به النبي ﷺ " أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب " وهذا إسناد جيد ، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :" لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلمًا " رواه مسلم

وأنتم أيها الطواغيت دنستم جزيرة العرب منكم وممن جلبتم إليها من الكفرة والمشركين فما من دين على وجه الأرض إلا وقد وفد إلى جزيرة العرب ورحبتم به وتسمونه أخاً لكم كما تعلنون بأخي المقيم قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فهم إخوانكم في الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ

وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ ولا يسمى بالكافر لا في دفتر الإقامة ولا في غيره حتى في هذه اللوحات التي قبيل دخول مكة يكتب طريق غير المسلمين لكي لا يجرحوا شعور الكفار .

فهذه عقيدتنا وهذا ديننا نحن الإرهابيين المسلمين الموحدين، فمن أنتم؟

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين ، فاستغفره من كل ذنب يغفر لكم أنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . أما بعد .

فيا أيها الناس أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل وأعلموا أن خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة و كل بدعة ضلاله ثم أعلموا يا معاشر الإخوان أن ما ذكرنا إلا قطرة من بحر مما عند هؤلاء الطواغيت وإلا الأمر أعظم وأعظم ويحتاج إلى ذلك خطب وكتب ومحاضرات ، وأما ما يرمى به هؤلاء المجاهدون بأنهم يستحلون الدماء ويكفرون الناس بالكبائر فنقول سبحانك هذا بهتان عظيم ، فدماء المسلمين معصومة وأما أهل الكبائر مثل من يقع في الزنا والقتل والسرقة فهم في الدنيا مسلمين ويوم القيامة تحت مشيئة الله إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم ولا يخلد في النار أهل التوحيد وإن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان إنما الذي يخلد في النار هم الكفار وأما أهل التوحيد فإنهم لا يخلدون في النار وأما من يكفر بالكبائر فهم الخوارج ونحن نبرأ إلى الله من مذهبهم ونتقرب إلى الله عز وجل بعداوتهم وقتالهم ، بل نعتقد اعتقاد الفرقة الناجية الذي هم وسطٌ في أفعاله تعالى بين القدرية والجبرية ووسط في باب وعيد الله بين المرجئة و الوعيديه ووسط في باب الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية ووسط بين أصحاب رسول الله ﷺ بين الروافض والخوارج .

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله كما أمركم الله عز وجل بقوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ اللهم صلي وسلم وزد صلاةً وتشريفاً وتكريماً على أفضل خلقك نبينا محمد ﷺ الذي قال :" من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا " ، اللهم وارض عن صحابة رسولك ﷺ جميعا ، اللهم ارض عنهم ، اللهم ارض عنهم ، اللهم أن نتقرب الله عز وجل بمحبتهم ، ونتبرأ ممن عادهم أو سبهم أو لعنهم ، اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ، أحشرنا في زمرة نبينا ﷺ ومع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا ، اللهم إن نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، اللهم إن نسألك إيمانا لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك ﷺ في الجنة جنة الخلد ، اللهم إن نسألك الاستقامة على الدين ، اللهم يا ما مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ، اللهم إنا نعوذ بك من شر الفتن ، اللهم إنا نعوذ بك من شر الفتن ، اللهم أنا نعوذ بك من فتن الشبهات والشهوات ، اللهم يا حي يا قيوم ، اللهم نعوذ بك من عذاب جهنم و عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ، اللهم أغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، اللهم أقرّ أعيننا بصلاح نياتنا و ذرياتنا وأزواجنا ، اللهم إن نسألك الفردوس ، اللهم إن نسألك الفردوس ، اللهم أجعلنا ممن يدخل الجنة من غير حساب ولا عذاب ، اللهم يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم اللهم ظلنا تحت ظل عرشك يوم ظل إلا ظلك ، اللهم اسقنا من حوض نبينا ﷺ شربةً لا نظمأ بعدها أبدا ، اللهم اجعلنا لحوضه من الواردين ولكأسه من الشاربين وعلى الصراط من العابرين وإلى الجنة من الداخلين وعن النار مزحزحين و للفردوس الأعلى من الساكنين نحن ووالدينا وجميع المسلمين ، اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام

، اللهم أنصر من نصر الدين ، اللهم أنصر من نصر الدين ، وأخذل يا إلهي من خذل الإسلام والمسلمين ، اللهم وأنصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان ، اللهم أنصرهم وأيدهم ، اللهم صوب رميهم وسدد رأيهم وأجمع على التوحيد والسنة كلمتهم ، اللهم وأنجح مخططاتهم واجعلها على السنة ، اللهم مكنهم من عروش الكفرة ، اللهم يا حي يا قيوم أمدهم بمدد من عندك ، اللهم وأنزل عليهم السكينة ، اللهم أربط على قلوبهم ، اللهم ثبت أقدامهم ، اللهم أنصرهم على القوم الكافرين ، اللهم وانصر المجاهدين في جزيرة العرب والشيشان وفي أفغانستان وفي العراق وفي كشمير وفي الفلبين وفي الكويت وفي الجزائر وفي فلسطين وفي كل مكان ، اللهم انصرهم نصراً مؤزرا وأفتح لهم فتحاً مبينا ، اللهم وأقم للإسلام دولته ، اللهم وأقم للإسلام دولته ، اللهم وأقم للإسلام دولته ، اللهم انج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان ، اللهم انج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان ، اللهم انج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان ، اللهم فرج عن إخواننا وأخواتنا المعتقلين في سجون الطغاة الظالمين ، اللهم فرج عنهم في كوبا وفي باكستان وفي فلسطين وفي الأردن وفي مصر وفي العراق وفي جزيرة العرب وفي الكويت وفي كل مكان ،اللهم وأحفظ عليهم دينهم وعقولهم وجوارهم وأعراضهم ، اللهم وأجعل لنا ولهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاءٍ عافية ، اللهم عجل فرجهم بعز وتمكين وثبات على الدين ، اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم ، اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم ، اللهم وعليك بأعداء الملة والدين ، اللهم عليك باليهود والنصارى والرافضة والهندوس والمجوس والكافرين والمرتدين والملاحدة وسائر أعداء الملة والدين يا رب العالمين ، اللهم يا حي يا قيوم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم ، اللهم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم ، اللهم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم ، اللهم عليك بيهود ، اللهم عليك بيهود ، اللهم عليك بيهود ، اللهم أشدد وطئتك عليهم ، اللهم أهزمهم وزلزلهم ، اللهم أهزمهم وزلزلهم ، اللهم أهزمهم وزلزلهم ، اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم عليك بحاملة الصليب أمريكا ، اللهم عليك بحاملة الصليب أمريكا ، اللهم دمر ديارهم وامحوا آثارهم ، اللهم وأنزل على ولاياتها الويلات ، اللهم تابع عليها القوارع والعقوبات ، اللهم وأبدل قوتها ضعفا وأمنها خوفا وصحتهم مرضى ، اللهم وأبدل إتحادهم شتاتا ، اللهم أقهرهم ، اللهم ذلهم ذلاً لا رفعة لهم بعده ، اللهم ذلهم ذلاً لا رفعة لهم بعده ، اللهم أخرجهم من ديار الجزيرة جيفا ، اللهم أخرجهم من ديار الجزيرة جيفا ، وأخرجهم من ديار المسلمين أذلة صاغرين يا رب العالمين ، اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم ما أعدوا من عدة للقضاء على دينك وأوليائك ، اللهم اجعلها سبباً للقضاء عليهم ، اللهم اجعلها سبباً للقضاء عليهم ، وأجعلها غنيمة للمسلمين يا رب العالمين ، اللهم يا حي يا قيوم متعنا بدمائهم ، اللهم متعنا بدمائهم ، اللهم مكنا من رقابهم وسفك دمائهم ، اللهم يا حي يا قيوم مكنا من سبي نسائهم ، اللهم اجعلهم بياعون في أسواق المسلمين ، اللهم اجعلهم بياعون في أسواق المسلمين ، اللهم اجعلهم بياعون في أسواق المسلمين ، اللهم إنا الأمر أمرك والملك ملكك وأنت على كل شيء قدير ، اللهم إنا الخلق خلقك و الأمر أمرك والملك ملكك كل يوم أنت في شأن ، تعز من تشاء و تذل من تشاء ، تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء ، اللهم يا حي يا قيوم مكن أهل الإسلام في ديارهم ، اللهم يا حي يا قيوم مكن أهل الإسلام في ديارهم ، لإقامة دولة الإسلام يا ذا الجلال والإكرام .

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحساء وإيتاء ذا القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تتـــذكرون فاذكروا الله الجليل العظيم يذكركم واشكره على نعمة يزدكم ولا ذكر أكبر والله يعلم ما تصنعون .